

# مهارات بحثية ٢

التكليف الثالث

### التكليف الثالث

عرض طريقتين مختلفتين على الأقل من أساليب صياغة وعرض الدراسات السابقة من واقع الأبحاث في مجال تخصصك . مع ذكر أسلوب كل طريقة بناء على ما تم شرحه وتناوله في محاضرة اليوم.

## طريقة التسلسل التاريخي: (Chronological Method)

تعد طريقة التسلسل التاريخي من الأساليب الأساسية المستخدمة في البحث العلمي لعرض الدراسات السابقة. تعتمد هذه الطريقة على ترتيب الدراسات والأبحاث السابقة حسب الترتيب الزمني لظهورها، وذلك بهدف إظهار التطور الحاصل في مجال معين من البحث.

يتم عرض الدراسات الأقدم أولاً ثم الانتقال تدريجياً إلى الدراسات الأحدث. الفكرة الرئيسية من وراء هذا الأسلوب هي تقديم لمحة شاملة عن كيفية تطور الفكرة أو النظرية أو التقنية التي يتم دراستها بمرور الزمن.

يتيح هذا الأسلوب للباحث والقارئ على حد سواء فهم المسار الزمني للتطورات في مجال الدراسة. فعلى سبيل المثال، إذا كان الباحث يدرس تطور تقنية معينة أو نظرية علمية، فإن عرض الدراسات بناءً على تسلسلها الزمني يوضح كيف تطورت الأفكار أو الأساليب المستخدمة على مر الزمن، وكيفية تفاعل الباحثين معها.

من الناحية العملية، يساعد التسلسل التاريخي على توضيح الفجوات الزمنية التي قد تكون موجودة في الأدبيات السابقة. قد يكون هناك فترات زمنية معينة شهدت انخفاضاً في الأبحاث المتعلقة بموضوع معين، أو ربما تكون هناك أوقات شهدت طفرة كبيرة في الأبحاث والاكتشافات. ومن خلال تتبع التسلسل الزمني، يمكن للباحث تحديد هذه الفجوات وتفسيرها، وربما توجيه اهتمامه إليها لتحديد الأسباب التي أدت إلى هذا النقص في الأبحاث.

## تطبيق التسلسل التاريخي في البحث

جمع الدراسات السابقة: أول خطوة لتطبيق هذا الأسلوب هي جمع الدراسات المتعلقة بموضوع البحث. يجب أن يغطي الباحث فترة زمنية طويلة بما يكفي لفهم كيف تطورت الأبحاث في هذا المجال. يمكن أن تشمل هذه الدراسات كتبًا، مقالات، تقارير مؤتمرات، وأوراق علمية منشورة.

ترتيب الدراسات حسب التواريخ: بعد جمع المواد العلمية، يبدأ الباحث في ترتيبها حسب تسلسلها الزمني، بدءًا من الأبحاث الأقدم إلى الأحدث. في هذه المرحلة، يجب الانتباه إلى أن الترتيب الزمني لا يعني فقط ترتيب السنوات، بل قد يعني أيضًا الإشارة إلى اللحظات الرئيسية التي تم فيها تحقيق تقدم كبير أو اكتشافات مهمة.

➤ تحليل التقدم الزمني: عند عرض الدراسات، لا يكتفي الباحث بذكر التواريخ فقط، بل يقوم بتحليل التقدم الذي حدث على مر الزمن. يمكن أن يشمل ذلك التحليل الأدوات المستخدمة، طرق البحث، أو حتى التغيرات في الفرضيات والنظريات. على سبيل المثال، يمكن أن يشير الباحث إلى أن دراسة معينة في فترة معينة كانت تستخدم أساليب بدائية لتحليل البيانات، ولكن مع مرور الوقت ظهرت تقنيات أكثر تطوراً مما أدى إلى نتائج أكثر دقة.

➤ التبسيط على التطورات الرئيسية: خلال التسلسل الزمني، يكون من المهم للباحث أن يسلط الضوء على اللحظات الحاسمة التي أثرت بشكل كبير على تقدم البحث في الموضوع. قد يكون هذا اكتشافاً جديداً، أو ظهور تقنية جديدة غيرت من طرق البحث، أو حتى ظهور نظرية جديدة غيرت الفهم العام للموضوع.

## مثال على استخدام التسلسل التاريخي

➤ إذا كان البحث يتعلق بتطور الإنترنت وأثره على التعليم، يمكن للباحث أن يبدأ بذكر الدراسات الأولى التي تناولت فكرة التعليم عن بُعد باستخدام المراسلات في الستينيات، ثم ينتقل إلى الدراسات التي تناولت ظهور أجهزة الكمبيوتر في الفصول الدراسية في الثمانينيات، وصولاً إلى الأبحاث التي ناقشت الإنترنت وظهور التعليم الإلكتروني في التسعينيات، وأخيراً التطورات الحالية المتعلقة بتكنولوجيا الواقع الافتراضي والتعليم الذكي. من خلال هذا التسلسل، يمكن للباحث أن يوضح للقارئ كيف أن التعليم قد تطور بشكل كبير مع مرور الزمن، وما هي العوامل التي ساهمت في هذا التطور.

من أبرز التحديات التي قد تواجه الباحث عند استخدام طريقة التسلسل التاريخي هو القدرة على تحديد الأبحاث الأكثر تأثيراً وتميزاً عبر الزمن. قد يصعب في بعض الأحيان تحديد ما إذا كانت دراسة معينة تستحق الإشارة إليها بناءً على تأثيرها على المجال أم لا. كما أن جمع كافة الدراسات السابقة بترتيب زمني دقيق يتطلب جهداً كبيراً من الباحث ومهارات تنظيمية عالية.

تعد طريقة التسلسل التاريخي وسيلة فعالة لعرض الدراسات السابقة بشكل يظهر للقارئ تطور المعرفة في مجال معين بمرور الزمن. من خلال تقديم الدراسات على أساس زمني، يمكن للباحث أن يساهم في بناء صورة شاملة توضح التطورات الرئيسية في المجال، وتساعد على تحديد الفجوات البحثية والتغيرات المنهجية. تعتبر هذه الطريقة مفيدة بشكل خاص في الأبحاث التي تركز على تطور تقنيات معينة أو النظريات العلمية أو حتى ممارسات معينة على مدار الوقت.

## طريقة الموضوعات: (Thematic Method)

طريقة الموضوعات هي إحدى الطرق الفعالة والمستخدمة بشكل واسع في عرض الدراسات السابقة في الأبحاث العلمية. بدلاً من عرض الدراسات السابقة بترتيب زمني كما هو الحال في طريقة التسلسل التاريخي، تعتمد طريقة الموضوعات على تقسيم الدراسات وترتيبها وفقاً للموضوعات أو القضايا المحورية التي يتناولها البحث. هذا النهج يساعد الباحث على تنظيم الأفكار بشكل أكثر وضوحاً ويمكنه من تقديم عرض شامل ومفصل لمختلف جوانب الموضوع قيد الدراسة.

## أهمية استخدام طريقة الموضوعات

تُعتبر هذه الطريقة مفيدة للغاية عندما يكون البحث معقدًا ويتناول موضوعات متعددة تحتاج إلى دراسة مفصلة لكل منها. فهي تتيح للباحث تصنيف الدراسات السابقة حسب المحاور أو الجوانب الأساسية للبحث، مما يساعد على تقديم صورة متكاملة عن كل جانب بشكل مستقل. كما أن هذه الطريقة تُسهّل على القارئ تتبع الروابط بين الأفكار المختلفة، وتجنب التكرار الزمني الذي قد يشتت الانتباه.

## تطبيق طريقة الموضوعات في البحث

- تحديد الموضوعات الرئيسية: الخطوة الأولى هي تحديد الموضوعات أو القضايا المحورية التي يتناولها البحث. قد تكون هذه الموضوعات متعلقة بمتغيرات معينة، نظريات، أو مجالات بحثية محددة. يجب على الباحث أن يقسم الدراسات السابقة إلى موضوعات فرعية بحيث تتناول كل مجموعة من الدراسات موضوعاً معيناً يتعلق بالبحث.
- تقسيم الدراسات حسب الموضوعات: بعد تحديد الموضوعات الرئيسية، يبدأ الباحث بتصنيف الدراسات السابقة بناءً على هذه الموضوعات. على سبيل المثال، إذا كان البحث يتناول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية، يمكن تقسيم الموضوعات إلى محاور مثل: "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القلق"، "تأثيرها على الاكتئاب"، "التأثير على العلاقات الاجتماعية"، وهكذا.

➤ عرض الدراسات داخل كل موضوع: بعد تقسيم الدراسات، يقوم الباحث بمناقشة كل مجموعة من الدراسات المتعلقة بموضوع معين. في هذه المرحلة، يتم التركيز على تحليل الدراسات من حيث التشابهات والاختلافات في النتائج، المناهج المستخدمة، ونقاط القوة والضعف. يمكن أن يشير الباحث إلى كيفية توافق أو اختلاف الدراسات مع بعضها البعض ضمن كل موضوع.

➤ ربط الموضوعات ببعضها البعض: على الرغم من أن كل موضوع يُعرض بشكل مستقل، يجب على الباحث أن يقوم بربط الموضوعات المختلفة مع بعضها البعض في نهاية العرض، موضحًا كيف تتكامل هذه الجوانب لتقديم صورة شاملة عن البحث. هذا الربط بين الموضوعات يساعد على تقديم منظور شامل للقارئ حول البحث كله وكيفية تداخل المتغيرات أو التأثيرات المختلفة.

## تطبيقها في الأبحاث العلمية

موضوع البحث: أثر استراتيجيات إدارة الموارد البشرية على الاحتفاظ بالموظفين.

الموضوعات الفرعية:

استراتيجيات التوظيف: يعرض الباحث الدراسات التي تتناول تأثير استراتيجيات التوظيف (مثل التوظيف الداخلي أو الخارجي) على الاحتفاظ بالموظفين.

برامج التدريب والتطوير: يناقش هذا القسم الأبحاث المتعلقة بتأثير برامج التدريب والتطوير المستمر على رضا الموظفين والاحتفاظ بهم.

إدارة الأداء والمكافآت: تركز الدراسات هنا على العلاقة بين سياسات إدارة الأداء وأنظمة المكافآت وبين رغبة الموظفين في البقاء في المنظمة.

الثقافة التنظيمية وتأثيرها على الاحتفاظ بالموظفين: تتناول الدراسات في هذا الموضوع كيف تؤثر الثقافة التنظيمية على ارتباط الموظفين بالشركة ورغبتهم في البقاء.

بعد عرض الدراسات المتعلقة بكل موضوع، يقوم الباحث بمقارنة وتقييم النتائج وتوضيح العلاقة بين استراتيجيات إدارة الموارد البشرية واحتفاظ الموظفين. يمكن أيضاً مناقشة المتغيرات المؤثرة مثل حجم الشركة أو الصناعة.

تُعتبر طريقة الموضوعات أداة قوية لتنظيم وعرض الدراسات السابقة، خصوصًا في الأبحاث التي تتناول جوانب متعددة ومتنوعة.

من خلال تقسيم الأبحاث السابقة حسب الموضوعات الفرعية، ويتمكن الباحث من تقديم عرض منظم ودقيق لكل جانب من جوانب البحث.

هذا الأسلوب يساعد في تقديم صورة شاملة ومتعمقة حول الموضوع، مع التركيز على الروابط بين الدراسات السابقة، ويتيح للقارئ فهم كيفية تناول الأبحاث المختلفة للموضوعات المختلفة المتعلقة بالبحث.

في النهاية، يظل الاختيار بين طريقة الموضوعات أو الأساليب الأخرى مثل التسلسل التاريخي معتمدًا على طبيعة البحث وأهدافه، ولكن طريقة الموضوعات توفر مرونة عالية في التعامل مع أبحاث متعددة المحاور.



**Thank You**